منوعات

MEDIA

أخبار كاذبة

تداول مستخدمون مجموعة صور زعموا أنها لصبي يُحاكم بتهمة قرصنة نظام المعلوماتية لمصرف سويسري وتحويل أموال إلى حساب والده. إلا أن الادعاء خطأ، والصبي الظاهر في الصور مثل أمام محكمة أميركية عام 2009 بتهمة قتل والده.

بعد إعلان فوز جو بايدن بالانتخابات الرئاسية الأميركية، شارك مغردون فيديو ادعوا أنّه يظهر الرئيس المنتهية ولايته دونالد ترامب وهو يحطّم المكتب الرئاسيّ في البيت الأبيض. لكنّ المقطع مشهدٌ تمثيلي من برنامجٍ كوميديّ بُثّ عام 2017.

نشر مستخدمون لمواقع التواصل الاجتماعي فيديو قالوا إنه يظهر حفيدة الرئيس التركي رجب طيب أردوغان وهي تذكّره بوجوب قول «السلام عليكم». لكنّ الطفلة التي تظهر في المقطع ليست من عائلة الرئيس التركي، وتدعى بلينا يلدز.

عشرات آلاف المشاركات حققها فيديو أشار ناشروه إلى أنه يظهر «باحثة فرنسية تنصف الإسلام وتنوّه بتعاليمه السمحة». لكن الفيديو مقتطع من مداخلة للباحثة الفرنسية آن ماري ديلكامبر، خلال ندوة «ضدّ الأسلمة» عام 2010، هاجمت فيها الإسلام.

«تيك توك»... أيام إضافية في الولايات المتحدة

15 يوماً إضافياً منحتها الإدارة الأميركية لمنصة «تيك توك» الساعية إلى إنهاء صفقتها مع شركة «أوراكل»، لضمان حضورها اللافت في الولايات المتحدة، بعد المخاوف التي أثارها دونالد ترامب بشأن تهديدها الأمن القومي

واشنطن ـ **العربي الجديد**

منحت إدارة دونالد ترامب منصة «تيك توك» 15 يوماً إضافياً لإيجاد مالك جديد، بعدما كان من المفترض أن يكون يوم الخميس في 12 نوفمبر/تشرين الثاني هو الموعد النهائي للتخلي عن المالكة الصينية «بايتدانس»، بموجب أمر تنفيذي وقعه الرئيس الأميركي خلال الصيف. وسيكون أمام «تيك توك» الآن حتى 27 نوفمبر/تشرين الثاني الحالي، لإقناع مسؤولي الأمن القومي الأميركي بالموافقة على صفقتها مع شركة «أوراكل» و«وولمارت»، وفقاً لإيداع المحكمة، إذ أبلغت «تيك توك» قاضياً فيدرالياً، صباح الجمعة، بأن الإدارة الأميركية وافقت على طلبها بالتمديد. ولم تحل هذه الخطوة الأزمة المعلقة التي تواجه الشركة، فلا يزال يتعين عليها الكفاح من أجل صفقتها المقترحة، وهي متورطة في دعوى قضائية بشأن محاولة ترامب حظرها من متاجر التطبيقات الأميركية. وكان ترامب زعم أن منصة «تيك توك» التي تملكها شركة «بايتدانس» الصينية تشكل خطراً على الأمن القومي الأميركي، وهو ادعاء نفته المنصة نفسها وشكّك فيه خبراء في مجال الأمن السيبراني. وأصدر أمراً تنفيذياً، في أغسطس/آب الماضي، جعل بموجبه أي تعاملات تجارية مع الشركة غير قانونية. وحاولت وزارة التجارة الأميركية فرض هذا الأمر، عبر محاولتها حظر تحميل التطبيق في الولايات المتحدة في سبتمبر/أيلول الماضي. كما قالت الوزارة إن شركات الإنترنت ستُمنع من نقل حركة المرور المرتبطة بالتطبيق بحلول منتصف نوفمبر/تشرين الثاني.

الإجراءان حظرهما مؤقتاً قضاة فيدراليون، بعدما رفعت منصة «تيك توك» ومبتكرون فيها دعاوى قضائية منفصلة، لمنعهما من الدخول حيز التنفيذ. ويحظى «تيك توك» بشعبية جارفة لدى اليافعين والشبان ممن تراوح أعمارهم بين 15 و25 عاماً، ويبلغ عدد مستخدميه حول العالم مليار شخص، بينهم مائة مليون شخص في الولايات المتحدة الأميركية.

القرارات القضائية تركت «تيك توك» أمام الأمر التنفيذي الثاني الذي وقعه ترامب، ويطلب فيه من شركة «بايتدانس» التخلي عن ملكية «تيك توك» بحلول 12 نوفمبر/تشرين الثاني. لم يحدد الأمر شكل الصفقة، ولم يوضح المتطلبات المفروضة على «تيك توك» لتواصل عملها في الولايات المتحدة، كما لم يذكر ما سيحدث لو فشلت في إتمام الصفقة بعد الموعد النهائي. وعلى الرغم من الضبابية في الأمر التنفيذي، فإن «تيك توك» سارعت إلى معالجة وضعها، وتوصلت في النهاية إلى صفقة مؤقتة مع «أوراكل» و«وولمارت». تقترح الصفقة إعادة تنظيم «تيك توك» كشركة عالمية مقرها

> أمام المنصة حتى 27 نوفمبر لإتمام صفقة «أوراكل»

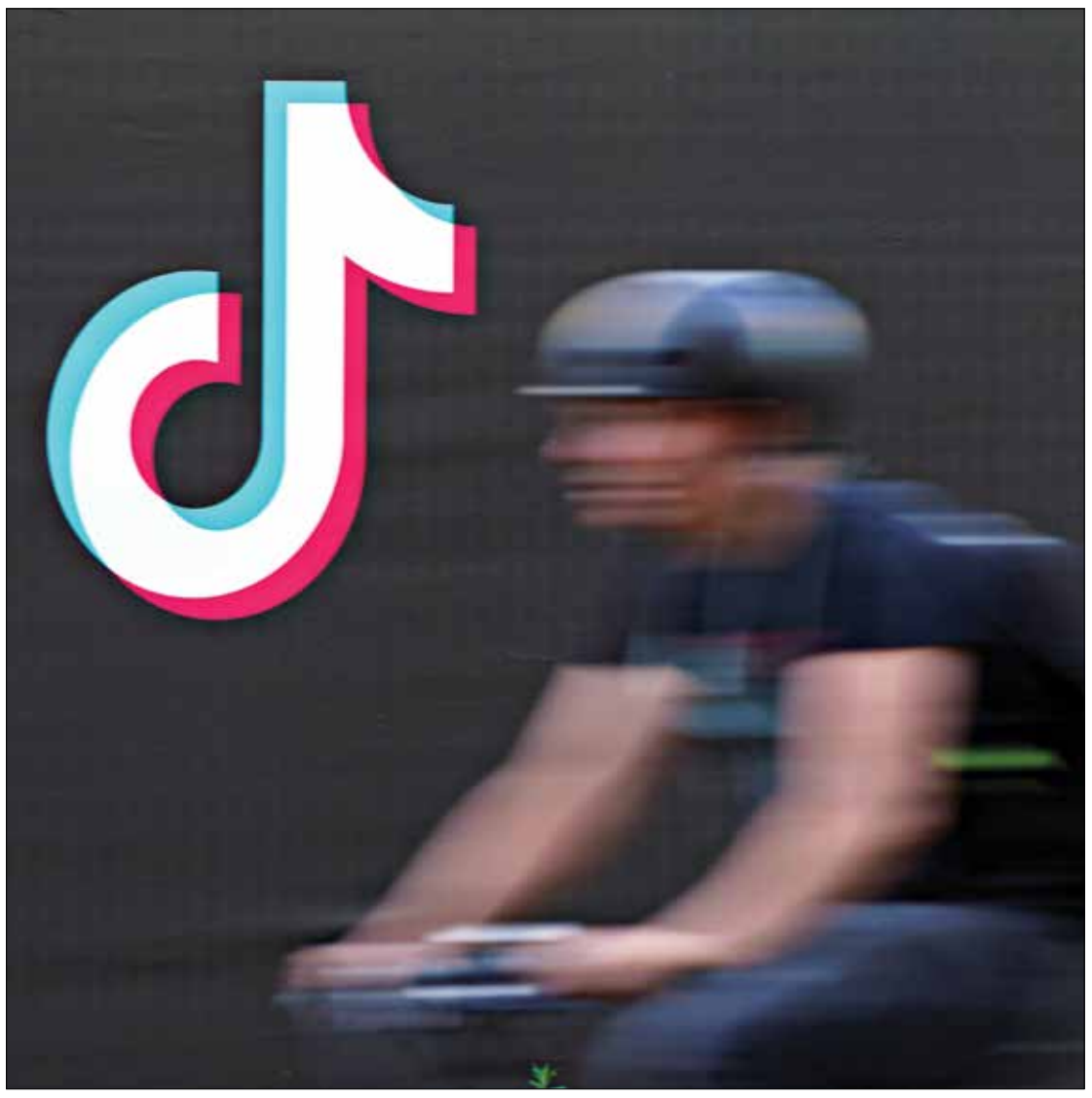

انتهت المهلة النهائية يوم الخميس قبل تمديدها (شون غالوب/Getty)

الولايات المتحدة ويسيطر المستثمرون الأميركيون على معظم أسهمها.

وافق ترامب على الصفقة حين أعلن عنها في سبتمبر/أيلول الماضي. لكن لم تكتمل الترتيبات النهائية في انتظار الحكومة الأميركية، كما أنها تحتاج إلى ضوء أخضر من المنظمين في الصين. يُشار إلى أن الحظر الأميركي لـ«تيك توك» يشكل تحدياً قانونياً أساسياً لحرية التعبير الرقمي، وقد تكون له تداعيات مهمة على نظام الإنترنت على المستوى العالمي. وقد قال مدير «معهد نايت فيرست أمندمنت» في «جامعة كولومبيا»، جميل جافر، لوكالة «فرانس برس» إنه «من الخطأ التفكير في هذا كعقوبة (فقط) تستهدف (تيك توك) و(وي تشات). إنه تقييد خطير للحقوق التي يمنحها التعديل الأول للدستور للمواطنين والمقيمين في الولايات المتحدة». واتفقت معه هيناً شمسي من «الاتحاد الأميركي للحريات المدنية»، قائلة إن الأمر يطرح أسئلة دستورية، ووصفته بأنه «إساءة استخدام لسلطات الطوارئ» من قبل ترامب، وقالت إنه يخلق مشكلات أمنية أكثر مما يحل من خلال حظر إصلاح التطبيقات وتحديثاتها.

ورأى منتقدو الحظر أنه قد يخلق مزيداً من الصدوع في نظام الإنترنت العالمي المجزأ، من خلال إطلاق يد الحكومات لتقييد وحظر الخدمات الإلكترونية. وقال مدير «مركز الابتكار التكنولوجي» في «معهد بروكينغز»، داريل ويست، إنه «من المرجح أن يؤدي قرار ترامب إلى مزيد من الانقسام على الإنترنت، وإنه سيشجع الدول الأخرى على الانتقام من الشركات الأميركية وإثارة مخاوفها الأمنية ضد الشركات الأجنبية.

تعد أزمة «تيك توك» جزءاً من الصراع بين واشنطن وبكين حول من يحكم سيطرته على الجوانب المركزية للإنترنت. يقول المسؤولون الأميركيون إنه نظراً إلى القوانين الصينية التي تتطلب من شركات التكنولوجيا تزويد الحكومة بإمكانية الوصول إلى بيانات المستخدمين، فإن شركات الإنترنت لديها تشكل خطراً على الأمن القومي.

قراصنة يستهدفون صنّاع لقاح كورونا

ندّدت شركة «مايكروسوفت»، يوم الجمعة، بهجمات إلكترونيّة شنّتها «مجموعات حكوميّة أو شبه حكوميّة» روسيّة وكوريّة شماليّة ضدّ شركات الأدوية الساعية إلى الحصول على لقاح لفيروس كورونا الجديد، داعيةً الحكومات إلى فرض «احترام القانون» في الفضاء الإلكتروني.

وكتب نائب رئيس «مايكروسوفت» والمسؤول عن الأمن، توم بيرت، بمناسبة «منتدى باريس للسّلام» الذي نظّمته الحكومة الفرنسيّة، أنّه «في الأشهر الأخيرة، اكتشفنا هجمات إلكترونيّة مصدرها ثلاث مجموعات حكوميّة أو شبه حكومية تستهدف سبع شركات رائدة تُشارك مباشرةً في البحث عن لقاحات وعلاج لجائحة (كوفيد-19)». وأضاف بيرت أنّ مجموعة «سترونتيوم» الروسيّة ومجموعتَي «زنك» و«سيريوم» الكوريّتين الشماليّتين هي مصدر تلك الهجمات.

ودعت الشركة «القادة الدوليّين إلى فرض احترام القانون الدولي الذي يحمي قطاع الصحّة» ضدّ أيّ هجوم من أيّ نوع. وكتب بيرت أنّ القانون يجب أن يُطبّق، «بما في ذلك» عندما تأتي الهجمات من «جماعات إجراميّة تتسامح معها الحكومات، أو حتّى تدعمها، داخل حدودها».

وسبق لـ«مايكروسوفت» أن اتّهمت «سترونتيوم» الروسيّة بمهاجمة أكثر من 200 منظّمة معنيّة بالانتخابات الرئاسيّة الأميركيّة لعام 2020. وتُعرف هذه المجموعة الروسيّة أيضاً باسم «فانسي بير» أو «إيه بي تي 28»، وقد رُبطت بهجمات واسعة النطاق على الولايات المتحدة قبل انتخابات عام 2016. في السياق نفسه، تُروج نظريات المؤامرة التي تزعم على سبيل المثال أن لقاحاً ضد «كوفيد-19» سيُؤدي لزرع شريحة إلكترونية في الجسم، ضمن المعلومات المضللة حول اللقاحات على الشبكات الاجتماعية في العالم الناطق بالفرنسية خاصة، وفق منظمة «فيرست درافت» غير الحكومية التي تحارب نشر المعلومات الخاطئة.

> الهجمات تشنها مجموعات روسية وكورية شمالية

وكتبت المنظمة، في دراسة نشرت الخميس، أنه «عندما يتعذر على الناس الوصول بسهولة إلى معلومات موثوق بها عن اللقاحات، وعندما تكون الريبة كبيرة لدى الأشخاص والمؤسسات المعنية باللقاحات، فإن المعلومات الخاطئة تملأ هذا الفراغ بسرعة كبيرة»، وتغذي تدريجياً عدم الثقة المتزايد تجاه اللقاحات.

أنشأت «فيرست درافت» تصنيفًا لمختلف المعلومات المتعلقة باللقاحات والمنتشرة على الشبكات الاجتماعية مثل «تويتر» و«إنستغرام» و«فيسبوك»، باللغات الإنكليزية والفرنسية والإسبانية. ومن بين 14 مليون منشور تحتوي على كلمتي «لقاح» أو «تطعيم» نُشرت في الفترة ما بين منتصف يونيو/حزيران ومنتصف سبتمبر/أيلول، استخدمت المنظمة غير الحكومية عينة من 1200 من المنشورات الأكثر رواجاً التي أنتجت بدورها أكثر من 13 مليون تفاعل (إبداء الإعجاب والمشاركة والتعليق...).

وأشارت «فيرست درافت» إلى أن «موضوعين كانا مهيمنين في اللغات» الثلاث هما «الدوافع السياسية والاقتصادية وراء اللقاحات» و«سلامة اللقاحات وضرورتها». وأبدت المنظمة قلقاً من تأثير المعلومات المضللة على تقبل اللقاحات عامة، واللقاح المستقبلي المحتمل ضد «كوفيد-19» خاصة.

وكتبت أن «نظريات المؤامرة» حول التطعيم «منتشرة بشكل مفرط على الشبكات الاجتماعية»، لا سيما في المنشورات باللغة الفرنسية التي يوجد بينها «عدد أكبر من المنشورات التي تربط اللقاحات بنظريات المؤامرة أكثر من تلك التي تربطها بالمسائل الأخلاقية أو الدينية أو بمخاوف بشأن الحريات المدنية».

لاحظت المنظمة أيضاً أن هذه النظريات لا تقتصر على «المجموعات الصغيرة الهامشية»، بل «تلقى صدى لدى (حركة السترات الصفراء)، والحركات التحررية ومجموعات العصر الجديد»، مع استخدام مصطلحات مثل «رقاقة صغيرة» أو «الدولة العميقة»، وهي كلمات تحظى برواج عال.

(العربي الجديد، فرانس برس)

نظريات المؤامرة أيضاً تستهدف اللقاح المستقبلي (Getty)

حوار

بعد انتهائها من تصوير مسلسل DNA الذي شاركت في بطولته، تتحدّث الممثلة اللبنانية ساشا دحدوح لـ«العربي الجديد» عن انتقالها من عالَمَي الإعلام وعرض الأزياء إلى التمثيل

ساشا دحدوح
المشاهد ذكي لا يخدعه الجمال

بيروت ـ **رنا أسطيح**

تسجّل الممثلة ومقدّمة البرامج اللبنانية ساشا دحدوح تجربتها الدرامية الرابعة من خلال مشاركتها في مسلسل DNA، الذي انتهت أخيراً من تصويره، وهو من تأليف ريم حنا وإخراج المثنى صبح. دخلت دحدوح مجال التمثيل منذ عامين عبر مسلسل «بيروت سيتي»، لتشارك بعده في الدراما العربية المشتركة من خلال مسلسل «العودة»، وصولاً إلى أحدث أدوارها ضمن مسلسل «أولاد آدم»، الذي عُرض في رمضان الماضي. دحدوح، التي تطلّ على الجمهور حالياً من خلال برنامج «صباح اليوم» عبر شاشة «الجديد» إلى جانب مجموعة من الإعلاميين، تعترف في مقابلة خاصة مع «العربي الجديد»، بأن تقديم البرامج لا يستغرق حالياً الكثير من وقتها وجهدها، حيث تقول: «أطلّ في البرنامج ليوم واحد في الأسبوع، وبإطار عفوي جداً ويشبه شخصيتي إلى حدّ بعيد. وأجده مساحة جميلة أكون فيها على طبيعتي بالكامل، فأتشارك الهواء بكل عفوية مع الناس الذين اشتقت أن أطلّ عليهم ببرنامج يواكب يومياتهم». في المقابل، تعترف الإعلامية اللبنانية التي بدأت بتقديم البرامج منذ أكثر من 14 عاماً، وتنقّلت خلالها بين عدد من الشاشات اللبنانية والعربية، بأن تركيزها حالياً هو على مجال التمثيل، حيث تؤكّد «أرغب حالياً بالتركيز على المهنة، وأجد أن التمثيل هو علاج لي، لأنه يسمح لي بلعب شخصيات متنوّعة والتعمّق في خلفياتها وطباعها والغوص معها في عوالم مختلفة جداً، ما يمنحني الشعور بأنني أستطيع أن أعبّر عبر هذه الأدوار عن طاقتي، وأن أعيش تجارب مُكثّفة قد لا تشبه حياتي الحقيقية في شيء»، وفيما ترى أن مجالي الإعلام والتمثيل لا يتضاربان بالنسبة إليها، تكشف ساشا، التي خاضت في بداياتها مجال عرض الأزياء وتحمل عدداً من الألقاب الجمالية، من بينها الوصيفة الثالثة لملكة جمال لبنان لعام 2007، أن «الجمال ليس عائقاً أمام التمثيل الجيّد. وفي عام 2020 لم نعد نسمع الانتقادات التي كنا نسمعها سابقاً حول الممثلين الآتين من عالم الجمال. وذلك لأن المشاهد ذكي ولا يمكن خداعُه بتقديم شكل جميل له على حساب مضمون خاوٍ. والدليل أن الأدوار الثانية باتت تأخذ أصداءً أكثر من الأدوار الأولى أحياناً. والسبب أن المشاهد انفتح على أمور كثيرة في التمثيل، وأصبح مطلعاً أكثر على المجال الذي باتت مادته متنوعة جداً ومفتوحة على مختلف أشكال الأعمال من حول العالم عبر المنصات الرقمية والإنتاجات المشتركة. وبالتالي هو يبحث عن الأداء الجيّد الذي يشدّه، وليس عن الشكل الجميل الذي يمكن أن يلفته في البداية فقط».

> التمثيل علاج لي لأنه يسمح بلعب شخصيات متنوّعة

وتقول: «أعمل بشكل مستمرّ على تطوير موهبتي من خلال الخضوع لورشات عمل مستمرّة والإعداد الجيّد والعميق للشخصيات التي أؤديها في الأعمال الدرامية، بالإضافة إلى تبادل التجارب والخبرات مع زملائي من الممثلين». وتكمل: «بالنسبة لي المفتاح الأساسي لأي دور ألعبه هو تركيب الشخصية بشكل مقنع وفهمها جيّداً من دون الحكم عليها. فالدور الجيّد لا حُكم مسبقاً عليه، لأن لكل شخصية أبعادها وخلفياتها وماضيها الذي يحكم تركيبتها السيكولوجية وتصرفاتها وانفعالاتها. وأجد أن فهم الشخصية هو ما يجعلني أتبع إحساسي في الأداء، وبالتالي أقدّم الدور بشكل تلقائي وطبيعي». وتتحدّث دحدوح عن تجاربها مع المخرجين، إذ أشارت إلى أنّ «المخرج إيلي السمعان، الذي عملتُ تحت إدارته في مسلسل (العودة)، صارم على صعيد النصّ، وقد ساعدني على تطوير الشخصية التي لعبتها، وهو يعطي الممثل الوقت اللازم للإجابة عن كل تساؤلاته حول الشخصية، مهما بلغ انشغاله بضغط العمل». وتعترف: «شعرت ببعض القلق قبل وقوفي أمام عدسة المخرج الليث حجو في مسلسل (أولاد آدم)، لسماعي الكثير حول مدى جدّيته في العمل، فمن المهمّ بالنسبة إليه أن يكون الممثل قد حضّر جيداً شخصيته، وأن يكون ملتزماً إلى أقصى حدّ بالجهوزية التامة لأداء المشهد. أما تعاوني الأخير مع المخرج الكبير المثنى صبح، فقد كان بدوره قيّماً جداً بالنسبة لي. فكل تعليق منه هو مهم ويصبّ مباشرةً في مصلحة المشهد والممثل في آن».

وساشا، التي اجتمعت بالممثلة دانيبلا رحمة في المسلسلات الأربعة التي شاركت فيها إلى اليوم، تؤكّد على صداقتها مع النجمة الشابّة وترى أن «أجواء العمل التمثيلي تغذّي الصداقات بين الزملاء الذين يتشاركون العمل فيصبحون كعائلة واحدة، لا سيّما أنهم يجتمعون بشكل مكثّف طيلة فترة التصوير، إذ يمكن أن تدور العدسة لساعات طويلة متواصلة وفي ظروف لا تكون دائماً بالسهولة التي يظنّها البعض. فأحياناً نُصوّر في البرد الشديد أو الحرّ أو رغم المرض والتعب. المشاهد يرى نتيجة جميلة على الشاشة، ولكنه لا يعرف التحديات التي تواجه الممثل في الكواليس». وعن دورها في مسلسل DNA، الذي تنتجه شركة «إيغل فيلمز»، تكشف: «أؤدّي دور معالجة نفسية تدعى (هادية)، تكون حياتها مليئة بالأحداث والتعقيدات ضمن سياق واقعي جداً وجذّاب. المسلسل مؤلف من 10 حلقات، وأنا سعيدة جداً بالمشاركة فيه وسعيدة بشكل خاص أن شاهدي تجمعني بالممثل الكبير عمار شلق، الذي أحبّه كثيراً، وذلك ضمن سياق قصة مميزة سيكتشفها المشاهد تباعاً مع تقدّم الحلقات». والإعلامية اللبنانية التي عبّرت عقب انفجار المرفأ في بيروت عن خوفها من المستقبل في لبنان في مقدّمة مؤثّرة انتشرت بشكل واسع على مواقع التواصل الاجتماعي، تعترف بأن «تبعات الانفجار بالإضافة إلى انعكاسات جائحة كورونا على الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية المتردية أساساً أثّرت بشكل سلبي، ليس فقط على الإنتاجات الدرامية بل على مختلف القطاعات في البلد. وهذا ما لمسته مع الممثلين الذين استضفتهم في الفترة الأخيرة».

دحدوح: أجواء العمل التمثيلي تغذّي الصداقات بين الزملاء الذين يتشاركون العمل (فيسبوك)

الأداء الطبيعي

ترى الممثلة ساشا دحدوح، التي توّجت تجربتها الدرامية بين عدد من المخرجين اللبنانيين والعرب، أن «لكل مخرج خصوصية شديدة في طريقة تعامله مع النص والممثلين. وقد تعلّمت من كلّ منهم أموراً مهمة ومختلفة، فمع المخرج سيرج أوريان (الصورة)، خضت أولى تجاربي التمثيلية ضمن مسلسل (بيروت سيتي)، في دور بطولة الى جانب عدد من الوجوه الجديدة. ولم يكن لي منّا تجارب تمثيلية سابقة، فتعلّمت منه أهمية الأداء الطبيعي وغير المتكلّف».

فعاليّة

سينما المرأة في العراق

خيرية المنصور، أول مخرجة عراقية لفيلم روائي طويل عراقي (فيسبوك)

بغداد ـ **علاء المفرجي**

تستعدّ بغداد لإقامة «الملتقى الأوّل لسينما المرأة»، الذي يسلّط الضوء على دور المرأة في المشهد الفني العراقي، خاصة في السينما، التي شهدت منذ انطلاقتها قبل أكثر من 8 عقود انحساراً في مشاركة المرأة كمخرجة سينمائية، على نقيض مشاركتها في التمثيل، وذلك منذ منتصف أربعينيات القرن الـ20، تاريخ انطلاق السينما في العراق.

ولأنّ «نقابة الفنانين العراقيين» صاحبة فكرة الملتقى وراعيته، أجرت «العربي الجديد» حواراً مع النقيب عبد الجبار جودي، الذي قال إنّ الفعالية الفنية هذه كانت ستُقام في 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2020، بمناسبة «اليوم العالمي للقضاء على العنف ضد المرأة»، لكنّ «سرعان ما تطوّرت الفكرة إلى إقامة ملتقى للنساء العراقيات، اللواتي يشتغلن مخرجات سينمائيات، فقرّرنا تأجيل الفكرة إلى ما بعد أكتوبر». أضاف أنّ الفكرة «تُساهم في تعزيز مكانة المرأة في المجتمع والفنّ خاصة. وتشجّع المرأة العراقية على خوض غمار هذا الفنّ الجميل والمهم». ورأى أن الملتقى «يدعم المخرجات، ويُسلّط الضوء عليهنّ، ويُشجعهنّ على الاستمرار والمواصلة، ليكون لدينا عدد من المخرجات». كما أنهنّ يستحقّ إقامة ملتقى سنوي ومهرجانات لهنّ، فـ«السينما العراقية، في نحو 80 عاماً، لم تشهد بروز نساء مخرجات مهمّات، باستثناء عدد قليل منهنّ، كخيرية المنصور، أول مخرجة عراقية لفيلم روائي طويل عراقي، حقّقت نجاحاً كبيراً، فنياً وجماهيرياً، بفضل (ستة على ستة)، أحد أجمل الأفلام العراقية الكوميدية في تاريخ السينما في العراق». وانتهى إلى القول: «لذا، كان هدفنا الاحتفاء بالمخرجات العراقيات اللواتي يواصلن العمل في السينما، ويكملن المشوار».

وعن كون «نقابة الفنانين العراقيين» الجهة الوحيدة الراعية للملتقى، خاصة أنّ إقامة نشاطٍ كهذا تحتاج إلى إمكانيات كبيرة، نوعاً ما، قال جودي إنّ النقابة «تتفاوض مع جهات فنية معنية، ومؤسّسات أخرى للمشاركة في تمويل المشروع»، مشيراً إلى أنّ المفاوضات «قطعت خطوات كبيرة». أما بخصوص الشروط التي يضعها الملتقى وتاريخ الإنتاج، فقال عبد الجبار جودي إنّ لا شروط أبداً، «لأننا نحرص على نجاح الملتقى في دورته الأولى، وعلى مشاركة أكبر عدد ممكن من المخرجات والأفلام. ولكي تكون الدورة الأولى محاولة نستفيد من نتائجها في دورات مقبلة».

> ستنطلق الفعالية في اليوم العالمي للقضاء على العنف ضدّ المرأة

وعمّا إذا كانت هناك مخرجات عراقيات خارج العراق سيُشاركن بأفلامهنّ الطويلة مثلاً، قال إنّ الملتقى «يقتصر حالياً على الأفلام القصيرة، خاصة أنّ نتاجات كثيرة لمخرجات في العراق هي أفلامٌ قصيرة، فالإمكانيات متواضعة كما هو معروف». أضاف جودي: «ما يخصّ المخرجات العراقيات خارج الوطن، نحن نرحّب بأفلامهنّ في الملتقى، لكنّنا، بسبب ضعف إمكانياتنا المادية وحجم التمويل، لا نعد باستضافتهنّ. ربما في الدورات المقبلة يختلف الأمر». وردّاً على سؤال عن منافسة الأفلام على جوائز في مسابقات ما، أكد عبد الجبار جودي تنظيم مسابقة، «يتمّ اختيار أفلام فائزة فيها بواسطة لجنة تحكيم يُعلن عنها لاحقاً»، مشيراً إلى أنّ «الاختيار مشروطٌ بأنّ تكون للفيلم قيمة فنية وفكرية متقدّمة، وأنّ يستوفي عناصر الصنعة السينمائية».

وتوقّف عند مسألة أساسية، بخصوص ما إذا كان الملتقى يتعارض مع ملتقى سابق أقيم في كردستان: «الحقّ أنّه سبق للفنان بشتيوان عبدالله، رئيس (مهرجان أربيل)، أنْ أقام (ملتقى سينما المرأة) في 3 دورات متتالية في إقليم كردستان العراق (أربيل)، الآن، تمّ التنسيق معه، وبات أحد أعضاء اللجنة التحضيرية للملتقى». وذكّر بأنّ في إقليم كردستان العراق مخرجات عديدات أنجزن ويُنجزن أفلاماً طويلة ووثائقية وقصيرة، بعضهنّ سيشاركن في الملتقى.

قضيّة

«فصائل بوتين»... رفض لنتائج الانتخابات الأميركية

سامر إلياس

لم تقتصر الانتقادات الروسية للنظام الانتخابي الأميركي ولمجريات اختيار رئيس جديد للولايات المتحدة على السياسيين والدبلوماسيين من أمثال الناطقة باسم الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا، إذ انضمت إلى حملة الانتقاد حركة «فصائل بوتين»، المكوّنة في غالبيتها من عجائز متقاعدات أعلنّ «اعتراضهن الشديد» على «الفوضى العارمة والمجون المنفلت من كل عقال» في العملية الديمقراطية الأميركية.

وسجل أعضاء منظمة «فصائل بوتين»، يوم 6 نوفمبر/ تشرين الثاني، رسالة فيديو ذكروا فيها أنهم «لا يعترفون بالانتخابات الرئاسية الأميركية». وطالبوا الجميع في العالم بالانضمام إليهم في إدانتها وعدم الاعتراف بشرعيتها. وقالت واحدة من الجدات في التسجيل: «نحن نعترض بشدة على الانتخابات في أميركا. إنها فوضى شاملة، تعرض على العالم بأسره. من جميع مصادر المعلومات، ومن الواضح أن الجميع غاضبون من هذه الانتخابات». كما انتقدت تدخّل الأميركيين في الحياة السياسية والداخلية للدول الأخرى، في حين أنهم لا يمكنهم ترتيب أمورهم الخاصة، مؤكدة أن ما يحدث «عار على مرأى ومسمع العالم كله! الطريقة التي تجرى بها الانتخابات في الولايات المتحدة هي عبارة عن باخانالياً (احتفالات دينية إغريقية على شرف إله الخمر باخوس. كانت تتميز بالفوضى العارمة والمجون المنفلت وانتهاك جميع القواعد والقوانين)، وانتهاك جميع حقوق الإنسان في البلاد». وفي فيديو آخر، بمثل طريقة فرز الأصوات في الانتخابات، نشرت «فصائل بوتين» فيديو تمثيلي يقوم فيه رجل يشبه دونالد ترامب، بحرق بطاقات انتخاب بعد اكتشافه أن معظم المقترعين صوتوا لمنافسه جو بايدن، تحت عنوان «ترامب فاز»، ويبدأ بتصوير الواقع في أميركا بعبارة «في هذا الوقت في أميركا».

وحركة «فصائل بوتين» أسسها رجل أعمال مفلس يدعى مارات دينايف، قبل نحو 20 عاماً، ومعظم نشطائها وأعضائها من كبار السن والمتقاعدين، يتحدثون بشكل دوري عن القضايا العامة والشؤون السياسية، وكذلك ينفذون تجمعات وتظاهرات تندد بالسلطات المحلية، وتهاجم المعارضة، وفي الوقت ذاته يمجدون الرئيس فلاديمير بوتين. وعلى سبيل المثال، أغلقوا في 2017 بالواح خشبية مدخل مقر «صندوق مكافحة الفساد»، التابع للمعارض اليكسي نافالني، في مدينة كراسنودار، جنوبي روسيا. ووصفوا في فيديو خلال ربيع العام الحالي فيروس كوفيد-19 بأنه من اختراع الرئيس الأميركي، ونظموا «طقوسا لتبخير (تطهير بالبخور) روسيا» من العدوى.

وتشتهر منظمة «فصائل بوتين»، التي يشرف عليها مارات دينايف، بشنّ هجمات على مقرات سياسيين معارضين في كراسنودار وموسكو، وباتخاذ إجراءات عامة لدعم سلطة بوتين. وكما أورد موقع «بوغوبوليس»، قبل عامين، بعد سلسلة من الفضائح، أعلنت المنظمة وقف النشاط السياسي (على خلفيات دعاوى قضائية من شخصيات تم تشويه سمعتها من قبل الفصائل). وأرسل دينايف رسالة فيديو إلى بوتين، أكد فيها للرئيس دعمه لمسيرته، واعتذر عن تصرفات أنصاره ووعد بالتركيز على القضايا الاجتماعية. ويبدو أنه بعد تغريمهم بمبلغ 300 ألف روبل بسبب التهجم على شخصيات محلية ونشر معلومات كاذبة، قررت حركة «عجائز بوتين المتوحشات»، كما تصفهن وسائل الإعلام الروسية، توجيه انتباهها إلى حلبات السياسة الخارجية. ففي مارس/ آذار 2020، نشرت قناة «كراسنويارسك» TVK، مقطع فيديو اتهم فيه متقاعدون من «فصائل بوتين» الرئيس الأميركي دونالد ترامب بنشر فيروس كورونا، وأحرقوا صوره. وأثارت هذه الحملة اهتمام المدعي العام الروسي، الذي صبّ غضبه على القناة التلفزيونية التي نشرت التقرير عن «عجائز بوتين»، متهماً صحافييها بنشر معلومات كاذبة. وتم تهديد القناة التلفزيونية بغرامة نصف مليون روبل، لكن «روسكومنادزور» (هيئة الرقابة الروسية على الاتصالات)، لم تطبق العقوبة. وإضافة إلى حرق صور ترامب، ردت «عجائز بوتين» على العقوبات الأميركية بتحطيم أجهزة «آي باد» اللوحية وتلفونات «آيفون»، ونشرت فيديو تظهر فيه الجدات الغاضبات وهن يحطمن «آي باد».

> وصفت الحركة فيروس كورونا بأنه من اختراع الرئيس الأميركي

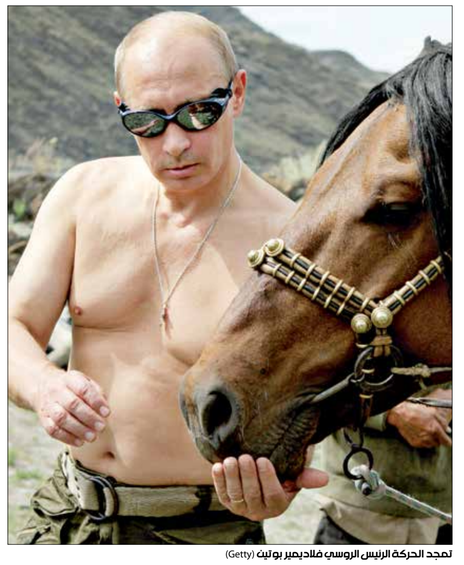
تمجد الحركة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين (Getty)

دردشة

همام إبراهيم: الأغنية العراقية تأثرت بالحروب ولم تتراجع

> في دردشة مع «العربي الجديد» يقول المغني العراقي همام إبراهيم إنّ كاظم الساهر هو خير ممثل للأغنية العراقية وهو سفيرٌ ممتاز لها

القاهرة ـ **مروة عبد الفضيل**

أربعة أعوام متتالية كان المغني العراقي همام إبراهيم فيها ضيفاً على مهرجان الموسيقى العربية في مصر، والذي انتهت فعاليات دورته الـ 29 أخيراً، إذ شارك همام في إحياء الليلة الثامنة منه، وتفاعل الحضور معه بشكل كبير. التقت «العربي الجديد» وأجرت معه هذا الحوار السريع.

■ أربعة أعوام وأنت تشارك في مهرجان الموسيقى العربية. هل لاحظت اختلافاً هذا العام؟

المهرجان دائماً كل عام ما يشهد تطورات، إذْ إنّ القائمين عليه يعملون كل جهدهم حتى يتم تطويره بشكل كبير، وأرى بكل تأكيد أنّ الدورة استثنائية، كونها أقيمت في ظروف صعبة جداً. ووسط توقعات بإلغاء المهرجان، مثله مثل العديد من المهرجانات في دول العالم المختلفة، بفاجئنا بأنه سينطلق، وكنت سعيداً للغاية بإقامة المهرجان، ومحاولة إسعاد الجمهور بعيداً عن أجواء كورونا الذي أثر بالتأكيد على حالتنا النفسية جميعاً، وهذا ما لمسته مع الممثلين الذين استضفتهم في الفترة الأخيرة».

■ كيف قضيت فترة الحجر المنزلي؟

في البيت طبعاً، وكنت أحرص على ممارسة الرياضة بشكل مستمر، لأن والدتي تطهي أشهى الأطعمة. فخفت من زيادة وزني أكثر، لأني فعلياً اكتسبت أربعة كيلوغرامات. فكان لا بد من أن أمارس بعض التمارين، وانتهزت فرصة الحجر للجلوس مع الأهل أكثر وقت ممكن، لأني كنت أراهم قليلاً بسبب ظروف العمل والسفر. كما عملت على تطوير معلوماتي وما إلى ذلك. فحاولت أن آخذ الجانب الإيجابي من انتشار الفيروس، وقد يكون اختباراً قوياً من الله سبحانه وتعالى، هذا على الرغم من أنني تعرضت لبعض التعطيل لكني راضٍ بالطبع، وإن شاء الله القادم أجمل.

■ كيف تعطلت؟

كان لديّ حفلة في مصر في أعياد الربيع، وكنت من المفترض أيضاً أن أقوم بتسجيل دعاء ديني، لكن كل شيء تعطل.

■ حرصت في حفلك أن تغني للمطرب كاظم الساهر، فما السبب؟

أرى أن الفنان الكبير كاظم الساهر سفير للأغنية العراقية وخير ممثل لها في كل العالم، ونحن كعراقيين دائماً فخورون به.

■ ما رأيك بوضع الأغنية العراقية الحالي؟

رغم كل الظروف، فالأغنية العراقية موجودة وبقوة في الساحة الغنائية العربية، ولن تتراجع، وإن كان تأثرت إلى حد كبير بالحروب، والأمل موجود طالما هناك أصوات عراقية مميزة فلا بد من أن تحمل على عاتقها رصد هموم العراق، فالأغنية دائماً هي خير معبر عنها، وأنا حينما أقف على خشبة أي من المسارح أضع عيوني دائماً على العراق.

ومزجت الفعاليات بين وجود أصوات غنائية معروفة، وكذلك مواهب شبابية من تربية دار الأوبرا، وهذا يضفي مزيداً من الخصوصية على هذا المهرجان الذي رغم تعدد مشاركاتي به، إلا أني كلّ مرة أشعر برهبة، ولكن تفاعل الحضور معي يساعدني ويساندني كثيراً.

■ بصدق... هل ترددت في المشاركة خوفاً من كورونا؟

لم أتردد لحظة بعد دعوتي، لأني أحترم المهرجان وكل فرد فيه، وهو إضافة ليس لي شخصياً فقط، بل إضافة لكل فنان يشارك فيه لأن أجواءه مميزة، ويعيدنا إلى أجواء الزمن الجميل بأغانيه وفنانيه، فلا تتخيلون كم سعادتي وأنا أسير في بعض طرقات الأوبرا، وأنا أشاهد صوراً للعمالقة الكبار عبد الحليم حافظ وشادية وغيرهما من الأصوات التي تربينا ونشأنا عليها وتعلقنا بالفنّ المصري والمصريين من خلالهم، فمصر تنادي، وأنا لا بد من أن ألبّي النداء.

إبراهيم: لم أتردد لحظة بعد دعوتي، لأني أحترم المهرجان وكل فرد فيه (فيسبوك)